

61- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي من دون الله عز وجل فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - [00:00:00](#)

فلا يملكون كشف الضر اي رفعه. ولا تحويله وهذا دليل على عجزهم وانهم لا يستطيعون الا ما اقدرهم الله عز وجل عليه كما قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:00:23](#)

اذا على الانسان ان يعلق نفسه بالله جل وعلا ولذا كان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذه قصة واقعية هذا شخص بعد ان تخرج ذهب يبحث عن وظيفة - [00:00:48](#)

الجهات المسؤولة والوزارات ولم يجد. فذهب الى بعض اهل العلم حتى يشفع له فقال له عليك بالله في اخر الليل توشاً وصل وادعو الله فاقام وفعل ذلك فذهب الى نفس الجهة التي كان قد ذهب اليها من قبل - [00:01:13](#)

قالوا اين انت؟ هذا في المرة الثانية في العلماء لم يجد شيئاً لم يجد شيئاً قالوا اين انت قالوا اين انت؟ نعم. فنسأل الله عز وجل ان يعلقنا به جل وعلا. والشيب شيء يذكر لان - [00:01:42](#)

ياخذ بئدة وينتبه يعني يقال يقال وايضا الشيخ ابراهيم لعله ينتبه يقال ان ابا حنيفة النعمان اتى اليه شخص يسأله يقول دفنت قال له دفنت مالا ونسيته. قال هذي ما فيها فتوى - [00:02:01](#)

نعم هادي ليست حكم حلال وحرام ثم ناداه قال ايضا في اخر الليل توشاً صلى فهذا نعم قام يتوشاً وكبوا الى الصلاة يا اليه الشيطان قال مالك في المكان الفلاني دفنته تعلمون ان السابقين كانوا يدفنون - [00:02:21](#)

نعم فقطع الصلاة وذهب الى نعم. نعم. نعم خلى المصلي ها؟ نعم. فنعم ذهب الى ما له. وكما قال بعض الاخوة الدراهم دراهم لتجبر نعم اولئك الذين يدعون يبتغون الذين يدعونهم من دون الله - [00:02:43](#)

عز وجل هم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة والزلفة والدرجة عند الله عز وجل. فكيف يدعونهم من دون الله وهم في اشد الحاجة لله ايوه المدعويين هم في اشد الحاجة الى ربهم عز وجل. وهم يدعون ربهم ويتوسلون اليه ويتقربون - [00:03:13](#)

انا لله فكيف يدعون من دون الله؟ ولذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية نزلت في اناس من الانس كانوا يعبدون رجالا من الجن فهؤلاء يقال على يا شيخ ابراهيم. نعم. هذا بنص القرآن. هم - [00:03:43](#)

كانوا رجال من الجن. نعم. نعم كانوا يدعونهم فاسلم الجن فلم يعلم هؤلاء الانس باسلامهم نعم واستمروا نعوذ بالله على عبادتهم فאלله جل وعلا يرد عليهم ايهم اقرب الى الله عز وجل ويرجون رحمته جنته. ويخافون عذابه اي ناره. ان عذاب - [00:04:05](#)

كان محظورا على الانسان ان يحذر عذاب الله فنسأله عز وجل ان يقينا عذابه. نحن ووالدينا واهاليينا وذرياتنا يا كريم. يا رب العرش العظيم. وان من قرية الا نحن مهلكوها. قبل يوم القيامة - [00:04:38](#)

وذلك عند قيام الساعة. بالنسبة لاهل الايمان الله عز وجل يهلكهم باماتتهم. كما قال مقاتل ابن سليمان مهلكوها اي مهلك اهلها ان كانوا من اهل الايمان فאלله عز وجل يقبض ارواحهم. ولذا في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يرسل ريحا - [00:05:01](#)

فتقبض ارواح المؤمنين. فيبقى الكفار فتقوم عليهم الساعة. او معذبوها عذابا اي معذب اهلها اذا كانوا كافرين وعاصين معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مستورا. اي مكتوب ومقدرا في اللوح المحفوظ - [00:05:27](#)

وما منعنا ان نرسل بالايات. اي بالنسبة لطلب الكفار من رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوا منه ايات فאלله عز وجل قال وما منعنا

ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 00:05:56

اذا ارسل الله عز وجل بالايات ولم يستجب من طلب هذه الايات فسوف يعادهم الله عز وجل بماذا؟ بالعقوبة. سوف يعادلهم بالعقوبة كما حصل في الامم السابقة. الذين كذبوا بايات الله. ولذا قال عز وجل واتينا ثمود الناقة - 00:06:19

مبصرة فظلموا بها كذبوا بهذه الاية. وما نرسل بالايات الا تخويفا. تخويفا حتى ينقادوا الى طاعة الله والى اوامره ويت قننا لك ان ربك احاط بالناس. الناس كلهم في قبضة الله عز وجل لهما في السماوات وما في الارض - 00:06:45

وما بينهما وما تحت الثغر. كل ذلك لله عز وجل. نعم السماوات مطويات بيمينه. والارض في قبضته في يوم القيامة جل وعلا واذ قلنا ان ربك احاط بالناس. فيما ان الله عز وجل قد احاط بالناس - 00:07:11

فاذا امضي في دعوتك واستمروا في تبليغ اوامر ربك للناس. ولا تخشى منهم. لانه في قبضة الله عز وجل وهذا ليس فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بل لكل داع يدعو الى الخير - 00:07:32

ولكل من سار على طريق الانبياء ورسول عليهم الصلاة والسلام ونسأله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس - 00:07:59

اختلف اهل التفسير في هذه الرؤية قيل هي رؤية عين رؤية حقيقية وهو ما رآه عليه الصلاة والسلام من العجائب في المعراج من الايات والامور العجيبة في معراج عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى - 00:08:23

نعم. فعندما اخبر عليه الصلاة والسلام بما رأى وانه اسري به ايضا الى بيت المقدس وكل ذلك حصل في ليلة؟ نعم الكفار انكروا ذلك وكان ذلك لهم فتنة نعم بتكذيبهم لهذه الايات - 00:08:51

فهو لا شك بالنسبة لقدرة البشر لا يستطيعون. لكن من الذي اقدر الرسول عليه الصلاة والسلام؟ هو الله عز وجل فهم ما نظروا الى ان الله عز وجل هو الذي اراه هذه الايات. واسرى به الى بيت المقدس وعرج - 00:09:20

السماوات العلى هم نظروا الى قدرة البشر ما نظروا الى قدرة الخالق عز وجل فانكروا وكان ذلك لهم فتنة والان يعني اصبح الذهاب الى بيت المقدس وغير بيت المقدس نعم يعني الانسان - 00:09:42

ان يذهب لاوروبا نعم في ليلة واحدة وقد يذهب ويعود في نفس اليوم. نعم. وذلك هذا تأييد وتصديق لما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الله اقدر البشر فالذي اقدر البشر اقدر نبيه عليه - 00:10:04

الصلاة والسلام. نعم الذي اقدمهم هو واحد. الله عز وجل. نعم فما نعم ما اقدر الله عز وجل عليه البشر الان هذا في الحقيقة يصدق ما جاء في القرآن العظيم وما جاء - 00:10:24

في السنة النبوية نعم فهذا القول الاول وهو قول الاكثر. والقول الثاني ان هذه الرؤية هي رؤية مدام وليس رؤية حقيقية والاول هو الصحيح. لو كانت المسألة رؤية مدام المنام ما يسبب فتنة للناس - 00:10:43

نعم بحيث انهم ينكرون هالمنام. الانسان يرى العجائب قد يرى في منامه العجائب. لكن الشيء العجيب هو عندما يكون حقيقة نعم. فالصواب ان هذه الرؤية حقيقية الا فتنة للناس اختبار - 00:11:09

ولد ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما اخبر بذلك فقال ان كان هو يقول هذا نعم صدق نعم لانه يصدق هو باكثر من ذلك يصدق انه رسول ونبي. يصدق بان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى - 00:11:27

من قبل الله عز وجل والشجرة ملعونة في القرآن. وهي الشجرة الزقوم نعوذ بالله من ذلك. ويقولون ان العرب تلعن كل طعام يكون مكروها وسيئا. نعم الزقوم شجرة ملعونة نعوذ بالله. ونخوفهم باي بهذه الشجرة وغير ذلك. فما - 00:11:47

الا طغيانا كبيرا. نعم يزدادون طغيانا والعياذ بالله. ويقال ان بعض كفار وقريش قالوا الزقوم لا نعرف الزقوم الا الناتج بالتمر والزبد. لعل الشيخ محمد العيد ينتبه نأتي والزبد ونتزقم ذلك. نعوذ بالله. نعم. فزادهم ذلك طغيانا كبيرا. نعوذ بالله - 00:12:16

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فسجدوا سجدوا بامر الله. فهذا السجود عبادة لله وليس عبادة لادم وانما عبادة لله جل وعلا والله تعالى اراد ان يظهر فضل ادم عليه السلام - 00:12:48

فسجدوا الا ابليس. نعوذ بالله. قال السجد لمن خلقك؟ نعم. قال رأيتك هذا الذي قومت عليه؟ نعم. علي لان اخرتني الى يوم القيامة
لاحتنكن دويته الا قليلا لاستأصلن دويته بالاهلاك بالاضلال الا قليلا الا من استثنيتهم يا - [00:13:13](#)
ربي وهم الذين عبادك المخلصين. نعم. عباد الله المخلصين. نعم جعلنا الله واياكم منهم. ووالدينا واهالينا ودوياتنا. امين نعم فابليس
تكبر ولذا في صحيح الامام مسلم عندما يسجد ابن ادم يعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله - [00:13:43](#)
امر بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فابيت فلي النار. نعوذ بالله من ذلك. نعم. لا ان يكن دويته الا قليلا اي لاستأصلن
دويته بالاهلاك وذلك باظلالهم قال اذهب الله عز وجل رد عليه قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء - [00:14:08](#)
موفورا نعوذ بالله من جهنم ولعل نقف عند هنا. اعوذ بالله تعالى التوفيق. بارك الله فيك - [00:14:39](#)